

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ذلك هدى [١] في المشار إليه قولان أحدهما أنه القرآن قاله مقاتل والثاني أنه ما ينزل بالمؤمنين عند تلاوة القرآن من اقشعرار الجلود عند الوعيد ولينها عند الوعد قاله ابن الأنباري .

أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فأتهم العذاب من حيث لا يشعرون فأذاقهم [٢] الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون .

قوله تعالى أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب أي شدته قال الزجاج جوابه محذوف تقديره كمن يدخل الجنة وجاء في التفسير أن الكافر يلقى في النار مغلولا ولا ينهيأ له أن يتقيها إلا بوجه .

ثم أخبر عما يقول الخزنة للكفار بقوله وقيل للظالمين يعني الكافرين ذوقوا ما كنتم تكسبون أي جزاء كسبكم .

قوله تعالى كذب الذين من قبلهم أي من قبل كفار مكة فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون أي وهم آمنون غافلون عن العذاب